

الدرس الأول من شرح الأربعين النووية

خالد المصلح

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد هذا هو المجلس الاول في قراءتنا للأربعين النووية ونسبة الى الحافظ النووي رحمه الله - [00:00:00](#)

هذه الاربعين آآ هي من المؤلفات الشهيرة التي آآ كثر طراحتها وكثر المعتنون بحفظها وذلك لما تميزت به مما سيذكره المؤلف رحمه الله في المقدمة آآ الاربعون اه هي اربعون حديثا - [00:01:02](#)

من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم غالبا احاديث صحيحة متفق على صحتها بل ما كان فيها من احاديث اختلف في صحتها فالعلماء مجمعون على صحة معانيها وما تضمنت ولذلك هي مما ينبغي لطالب العلم ان يعتني به وان - [00:01:32](#)

ليستحظره كونها احاديث الجماعات اصول الدين وقواعد الاسلام ليس في باب قاص بل في كل ابواب الدين وفي كل مسائله في الاعتقاد بالعمل وفي القول وفي عمل الظاهر في عمل الباطن وفي حق الله وفي حق الخلق - [00:01:55](#)

فهي من اوسع المتون العلمية جمعا للاحاديث التي تبنى عليها مسائل الدين وهذا ما ميزها عن سائر ما الف في هذا الباب. فالتأليف فجمع اربعين حديثا شائع بين العلماء وكثير - [00:02:24](#)

اه كما سيأتي في كلام المصنف رحمه الله لكن الذي ميز هذا هذه الاربعين وكتب لها القبول ان المؤلف احسن الانتقاء فجعلها اربعين حديثا تتصل باصول الدين ويبنى عليها دين الاسلام - [00:02:45](#)

وليس هناك باب من ابواب العلم الا وقد اشارت اليه بعض احاديث الاربعين النووية ابن رجب رحمه الله شارح الاربعين النووية اجتهد باضافة احاديث آآ بدا له ان اضافتها مما يكمل به ما تميزت به الاربعون النووية من - [00:03:06](#)

ظمها وجمعها للاحاديث التي يبني عليها الفقه ويبني عليها الاعتقاد ويبني عليها العمل يبني عليها معرفة حق الله ويبني عليها معرفة بحق الخلق والحقيقة ان ما اضافته مفيد لكن الاربعون النووية في ذاتها - [00:03:37](#)

العافية استوعب للاصول التي ينبغي لطالب العلم والمسلم عموما ان يعرفها بما يتعلق علوم الشريعة وهي في الحقيقة تمثل اصلا للعلم العيني يعني لو اراد لو اراد الانسان ان يذكر مثالا للمؤلفات التي تتعلق بما يجب على كل مسلم ان يعلمه يقال الاربعون النووية تضمنت هذا العلم - [00:03:54](#)

فمن علم ما في الاربعين النووية وفهم الاحاديث فقد استوعب العلم العيني توعى بمعرفة العلم العيني الذي يجب على كل مسلم بانها تضمنت اصول التشريع واصول الاعتقاد واصول اه العمل - [00:04:25](#)

هذا ما ميز هذه الاربعين فالحفاوة بها والعناية من علماء الاسلام قديما وحديثا راجع الى ما تميزت به من كونها جمعت اصول الاحاديث النبوية يقول المصنف رحمه الله الحمد لله رب العالمين. قيوم السماوات والارضين. ودبر الخلائق اجمعين. قائد الرسل

صلوات الله - [00:04:43](#)

اجمعين. يا المكلفين بهدايتهم وبيان شرائع الدين. بالدلائل القطعية الواضحة نحمده على جميع نعمه واسأله المزيد من فضله وكرمه. واشهد ان لا اله الا الله الواحد القهار واشهد ان محمدا عبده ورسوله وحببيه وخليله. افضل المخلوقين المكرم - [00:05:14](#)

قرآن عزيز المعجزة المستمرة على تعاقب السنين وبالسنن المستنيرة للمستترشدين المقصوص الكلم وسماحة الدين صلوات الله عليه وسلامه وعلى سائر النبيين. ولكل وسائل الصالحين اما بعد فصدره في عن علي ابن ابي طالب وعبدالله ابن مسعود ومعاذ ابن جبل

وابي الدرداء وابن عمر - [00:05:44](#)

وابن عباس انس ابن مالك وابي هريرة وابي سعيد الخدري رضي الله عنه من طرق كثيرات بروايات المتنوعة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حفظ على امتي اربعين حديثا من امر دينها - [00:06:14](#)

جعله الله يوم القيامة زمرة الفقهاء والعلماء. وفي رواية بعثه الله فقيها عالما. وفي رواية ابي الدرداء وكنت له يوم القيامة شافعا وشهيدا. وفي رواية ابن مسعود قيل له ادخل ادخل من - [00:06:34](#)

ابواب الجنة شئت وفي رواية ابن عمر كتب في زمرة العلماء وحشر في زمرة الشهداء واتفق الحفاظ او على انه حديث ضعيف وان كثرت طرقه وقد صنف العلماء رضي الله عنهم في هذا الباب ما لا يحصى من - [00:06:54](#)

مصنفة فاؤل من علمته صنف فيه عبد الله ابن المبارك ثم محمد ابن اسلم التونسي العالم الرباني ثم الحسن بن سفيان النسوي وابو بكر الدري وابو بكر محمد بن ابراهيم الاصفهاني والدارقطني - [00:07:14](#)

والحاكم وابو نعيم وابو عبد الرحمن السلمي وابو سعد وابو سعد الالمامي وابو عثمان الصافوني عبد الله بن محمد الانصاري وابو بكر البيهقي وخالقه لا يحسن من المتقدمين والمتأخرين وقد استخرت الله تعالى في جمع اربعين حديثا اقتداء بهؤلاء الائمة الاعلام وحفاظ وحفاظ - [00:07:34](#)

الاسلام وقد اتفق العلماء على جواز العمل بالحديث الضعيف في فضائل الاعمال ومع هذا فليس اعتمادي على هذا الحديث بل على قوله صلى الله عليه وسلم بالاحاديث الصحيحة ليبلغ الشاهد منكم الغائب وقوله صلى - [00:08:04](#)

الله عليه وسلم نظر الله امرءا سمع مقالتي فوعاها فاداءها كما سمعها. ثم من العلماء من جمع في اصول الدين وبعضهم في الفضول وبعضهم في الجهاد وبعضهم في الزهد وبعضهم في الاداب وبعضهم - [00:08:24](#)

كلها مقاصد صالحة رضي الله عن قاصديها فقد رأيت جمع اربعين اهم من هذا كله وهي اربعون حديثا مشتبهة على جميع ذلك وكل حديث منها عظيمة من قواعد الدين. وقد وصفه العلماء بان مدار الاسلام عليه او هو نصف الاسلام او ثلثه ونحوه - [00:08:44](#)

ونحن ذلك ثم التزم في هذه الاربعين ان تكون صحيحة ومعظمها في صحيح البخاري ومسلم. واذكر واذكورها محجوبة الاسانيد ليسهل حفظها ويعم الانتباه بها ان شاء الله تعالى ثم افتحها باب - [00:09:10](#)

عندي الفاظه وينبغي لكل راغب في الآخرة ان يعرف هذه الاحاديث لما اشتملت عليه من المهمات فاحتوت عليه من التنبيه على جميع الطاعات وذلك ظاهر لمن تدبره وعلى الله اعتمادي واليه تفويضي - [00:09:30](#)

بوستنادي فله الحمد والنعمة وبه التوفيق والعصمة ابتدأ المصنف رحمه الله هذه الرسائل رسالة بحمد الله والثناء عليه في هذه المقدمة التي اثنى فيها على الله عز وجل بما هو اهل - [00:09:50](#)

ثم ذكر ما للنبي صلى الله عليه وسلم من اوصاف فقال رحمه الله الحمد لله رب العالمين قيوم السماوات والارضين مدبر الخلائق اجمعين بعث الرسل صلوات الله وسلامه عليهم الى المكلفين - [00:10:10](#)

لهدايتهم وبيان شرائع الدين بالدلائل القطعية اي الحجج والادلة القاطعة وواضحات البراهين احمده على جميع نعمه واسأله المزيد من فضله وكرمه ثم قال بعد الشهادة لله عز وجل بعد حمد الله والثناء عليه واشهد ان لا اله الا الله الواحد القهار - [00:10:30](#)

الكريم الغفار واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله وحببيه وخليله افضل المخلوقين وهذا من اوصاف النبي صلى الله عليه وسلم فانه مما خصه الله تعالى به انه صفة الخلق صلى الله عليه وسلم. والاجماع منعقد على ان هذا من اوصاف النبي صلى الله عليه وسلم. وانه افضل - [00:10:52](#)

قلقي وصفوته المكرم بالقرآن العزيز المعجزة المستمرة على تعاقب السنين اي المخصوص بفضل الله عز وجل ان جعل القرآن كتابه وبالسنن المستنيرة للمسترشدين المخصوص بجوامع الكلم وهذا من براعة الاستهلال - [00:11:17](#)

حيث ذكر ما خص به النبي صلى الله عليه وسلم مما اجتهد المصنف في انتقائه وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم خصه الله بجوامع الكلم. جوامع الكلم هي الاحاديث - [00:11:37](#)

ذوات العبارات المختصرة والمعاني الغزيرة الواسعة ثم قال رحمه الله وسماحة الدين وهذا ما امتاز به ما جاء به النبي الكريم صلى

الله عليه وسلم الحنيفية السمحة كما في المسند والسنن - 00:11:53

فانه قد قال صلى الله عليه وسلم بعثت بالحنيفية السمحة والسماحة المقصود بها السهولة واليسر والرفق واللين ورعاية المصالح

ووقاية المضار والشروع كل هذا مما تقتضيه هذه مما يقتضيه هذا الوصف - 00:12:15

السماحة ليست فقط اليسر بل اليسر هو احد معالم السماحة قال صلوات الله وسلامه عليه وعلى سائر النبيين والمرسلين وال كل اي

من النبيين وسائر الصالحين ثم قال اما بعد - 00:12:38

فقد رويانا اي بلغنا بالاسانيد التي طوى ذكرها اختصارا و ذكر منتهائها لبيان تنوع ما وصله في هذا الباب عن علي ابن ابي طالب

وعبدالله ابن مسعود ومعاذ ابن جبل وابي الدرداء - 00:12:56

وابن عمر وابن عباس وانس ابن مالك وابي هريرة وابي سعيد تسعة من الصحابة رضي الله عنهم من طرق كثيرات اي ليس من طريق

واحد بل من طرق عديدة عن كل واحد من هؤلاء - 00:13:19

بروايات متنوعة يعني على اختلاف الاسانيد وفي الالفاظ في الروايات ترجع الى المنقول متنوعة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من حفظ على امتي اربعين حديثا من امر دينها - 00:13:35

بعثه الله يوم القيامة في زمرة الفقهاء والعلماء وهذا منزلة علي لان الفقهاء علماء هم ورثة الانبياء وهذا اعلى المنازل بعد النبوة

اعلى المنازل التي يبلغها المرء بعد النبوة منزلته - 00:13:52

ورثة الانبياء ليس شيء في المنازل اعلى منها. لان كل المنازل الفاضلة منبثقة عن العلم كل منزلة فاضلة فانها انما تكون بالعلم ولذلك

كان العلم اعلى المنازل طبعا كل علم مدح صاحبه وكل نص فيه الثناء على العلم انما هو - 00:14:17

للعلم المعمول به والا فانه يكون حجة على صاحبه فمن علم ولم يعلم ولم يعمل فانه مذموم قال رحمه الله وفي رواية بعثه الله فقيها

عالما وفي رواية وفي رواية ابي الدرداء وهو احد من نقل عنهم من الصحابة او روي عنهم من الصحابة رضي الله عنهم وكنت له يوم

القيامة شفيعا - 00:14:42

وهذا فيه فضيلة مختلفة عن المتقدم الفضيلة الروايات المتقدمة فيه انه فقيه عالم او انه من زمرة العلماء وهذا المعنى فيه متقارب

واما هذا فهو فضل زائد وهو انه يكون له النبي صلى الله عليه وسلم شافعا وشهيدا. قال وفي رواية ابن مسعود قيل له ادخل من اي

ابواب الجنة شئت - 00:15:08

وهذا فيه ان جزاء ذلك الجنة في هذا جزاء ذلك الجنة والمؤلف ذكر ذلك للاشارة الى انواع الفضائل الواردة في جمع الاربعين فورد في

الفضائل انه في زمرة العلماء والفقهاء - 00:15:34

وان النبي صلى الله عليه وسلم يكون له شهيدا شافعا وانه يدخل الجنة من اي ابوابها شاء قال وفي رواية ابن عمر كتب في

زمرة العلماء وحشر في زمرة الشهداء فحاز الفضائل من كل وجه - 00:15:58

والشهادة هنا ليست المقصود بها الشهادة المشهورة المعهودة وهي القتل في سبيل الله بل ما هو اعلى من ذلك وهو الشهادة على

الخلق فان الانبياء يشهدون على اممهم وورثة الانبياء يكونون شهداء على الناس كذلك يوم القيامة. كما ان هذه الامة في مجملها

شاهدة على غيرها - 00:16:20

من الامم قال واتفق الحفاظ بعد ان ذكر الحديث بمخارجه ورواياته ذكر حكمه قال واتفق الحفاظ على انه حديث ضعيف وان كثرت

طرقه وهذا الذي اشار اليه المؤلف رحمه الله تنبيه مهم - 00:16:46

وهو ان كثرة الطرق وتعدد المخارج لا يفيد الحديث صحة اذا كانت تلك الطرق ضعيفة هذا الحديث مخرج فضل جمع اربعين جاء

عن تسعة من الصحابة ثم اشار رحمه الله الى انه جاء من طرق كثيرات - 00:17:09

في النهاية ماذا قال المصنف رحمه الله؟ واتفق الحفاظ على انه حديث ضعيف وان كثرت طرقه ومن هنا نعلم ان كثرة الطرق لا يلزم

منها ثبوت وتقوية الحديث خلافا لما يتوهمه - 00:17:37

بعض المتأخرين من الاعتبار بكثرة الطرق على التقوية مطلقا قال ابن الصلاح في مقدمته ليس كل ضعف في الحديث يزول بمجيئه

من وجوه هذي قاعدة ينبغي ان يعيها طالب العلم انه ليس كل ضعف في الحديث يزول بمجيئه من وجوه - [00:18:01](#)

فتعدد الطرق ليس كافيا في ازالة الظعف ولا موجبا لتقوية الحديث انما كثرة الطرق تفيد في تقوية الحديث اذا كان الحديث جاء

ضعفه من جهة ضبط رواته او من جهة اتصال اسناده - [00:18:28](#)

فهنا تكون الطرق وكثرتها مقوية مزيلة للضعف اذا كان الظعف ناتجا او ناشئة عن ظعف ظعف في الضبط او عدم الاتصال فاذا كان

الظعف بسبب عدم ضبط الراوي من جهة حفظه - [00:18:56](#)

او من جهة اتصال الاسناد انه ليس متصلا فانه اذا تعددت الطرق قوى بعض هذه الطرق بعضا فيقوى الحديث وقد يكون في مرتبة

الاحتجاج اما ما كان الضعف فيه راجعا الى تهمة الراوي - [00:19:25](#)

فان كثرة طرقه لا تفيد اثباته. ولا تفيد تقويته ولا تزيل ضعفه لان الاشكالية في ان الراوي متهم فاذا روى كذاب حديثا واطافه الى

النبي صلى الله عليه وسلم فلو جاء من عشرة طرق - [00:19:50](#)

لا يكون هذا مقويا لروايته لان الكذاب قد يتواطأ الكذابون في النقل عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا انما يميزه ويعرفه من كان

ذا بصر ومعرفة بما يقوى من - [00:20:07](#)

هذه الاحاديث بسبب كثرة الطرق وما لا يقوى. الحافظ ابن الصلاح رحمه الله لما ذكر في مقدمته هذه القاعدة وهي انه ليس كل

ضعف في الحديث يزول بمجيئه من وجوه - [00:20:28](#)

بل ذلك يتفاوت قال في ختم كلامه رحمه الله جملة مفيدة قال وهذه جملة اشار بعد ما تقدم من تقرير قال وهذه جملة تفاصيلها تدرك

بالمباشرة. والبحث فاعلم ذلك فانه من النفائس العزيزة - [00:20:43](#)

التي يقل ادراكه ومعرفتها من كثير من الناس. اذا اشار المصنف رحمه الله الحافظ النووي الى ان تعدد الطرق وكثرة الروايات لهذا

الحديث لم تخرجه عن كونه ضعيفا بل اتفق الحفاظ - [00:21:07](#)

على انه حديث ظعيف وان كثرت طرقه. طيب بعد ما ذكر المصنف رحمه الله ما ذكر انتقل الى الذكر من سبق من العلماء في هذا

الباب وهو تصنيف اربعين حديثا او جمع اربعين حديثا في باب من ابواب العلم - [00:21:29](#)

قال وقد صنف العلماء في هذا الباب ما لا يحصى من المصنفات اي شيء كثير وهذا يشير الى ما ذكره السخاوي رحمه الله ان الحديث

وان كان ضعيفا قد يعمل به - [00:21:55](#)

اذا اخذ به اهل العلم فان السخاوي قال الاحتجاج انما هو فيما اذا تعددت الطرق بمجموع الطرق تكاثرها اذا كان مما يعتمد عليه في

اه تقوية الحديث وذكر مما يستأنس به في العمل بالحديث - [00:22:11](#)

ان يعمل به كثير من العلماء السابقين او يتلقوه بالقبول فجعل مما يقوى به الحديث ليس اثباتا انما استثناسا ان يعمل به العلماء

السابقون. ولعل هذا هو السبب الذي جعل النووي رحمه الله يذكر من سبقه - [00:22:43](#)

الى التصنيف في هذا الباب ليقول كما سيقول ويصرح انه انما فعل ذلك استثناسا بمن تقدم وجريا على ما كان عليه هؤلاء العلماء.

قال وقد استخرت الله في جمع اربعين حديثا اقتداء بهؤلاء الائمة الاعلام وحفاظ الاسلام - [00:23:02](#)

اذا اذا تواطأ العلماء على قبول حديث فانه يصبح الاحتجاج به لكن ليس على وجه اثبات حكم انما على وجه الاستثناس به الاخذ به

دون اثبات ما تضمنه من فضائل فان ذلك لا يكون الا - [00:23:25](#)

بدليل وهذا سيأتينا بعد قليل في مسألة الاحتجاج بالحديث الظعيف في كلام المصنف رحمه الله اذا ليه؟ لماذا عدد المؤلف؟ من صنف

مع كونه قال واتفق الحفاظ على انه حديث ضعيف وان كثرت طرقه ليبين سبب التأليف لانه - [00:23:49](#)

كتب مع كون الحديث ضعيفا كتب في هذا الباب لان العلماء رحمهم الله عملوا بذلك لعل نقف والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على

نبينا محمد نستكمل غدا ان شاء الله - [00:24:06](#)

حتى نكون الاقرب اليكم بامكانكم دائما مشاهدة العديد من برامجنا على يوتيوب قبة - [00:24:22](#)